بحوث علمية

من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

أطر معالجة القنوات اليمنية للصراع في اليمن

عـارف عبده محمد الاتام *

إشراف د. عادل فهمي**

مقدمة :

تؤدي وسائل الإعلام دوراً لا يمكن إغفاله، وخصوصا التليفزيون إذ يمكن أن يؤدي دورا خطيرا لاسيما في أوقات الأزمات. ويتمثل دوره الأساسي في تعريف الجماهير بما يحيط بها سياسيا، واجتماعيا، وثقافيا، ليس من خلال ما يقدمه ويعرضه فحسب، بل ومن خلال ما يخفيه أيضا[١]، فضلا عن بناء أطر هذه الصراعات وتشكيل اتجاهات الرأي العام نحوها وكذلك إدارة الصراعات ذاتها[٢] أو من خلال التأثير على صانع القرار السياسي خاصة في مجال الصراعات الدولية حيث يمكن من خلال تصوير الأحداث أن يستدعي التعاطف الدولي وسرعة التحرك، وفي أحداث أخرى تبدو أكبر تعقيداً يحول تناول وسائل الإعلام لها دون إثارة أي ردود فعل دولية[٣] فقد أثبتت البحوث أن وسائل الإعلام تفرض جدولة ذهنية مقررة تجري عبرها برمجة أذهان المشاهدين من خلال اختيار مؤسسات الإعلام لما يجب أن ينشر واستبعاد ماعداه ومن ثم تتم برمجة خيارات المشاهدين الاجتماعية والسياسية وبقدر ما يمنح الاعلام لقضية ما من مساحة أو وقت تصل للناس رسالة مفادها أن هذه القضية مهمة أو غير مهمة[٤].

وخلصت أغلب الدراسات إلى أن المجال السياسي يتصدر غيره من المجالات في القنوات اليمنية وفي ظل الأحداث الجارية في اليمن، أصبحت القضايا السياسية والعسكرية تتسيد مساحات البث في القنوات اليمنية، بحكم التغيرات الحاصلة على أرض الواقع وفعل الصراع القائم.

فاليمن حاليا يمرّ بتغيرات وأحداث سياسية مهمة، ويتعاظم دور القنوات الفضائية في نقل الأحداث والصراعات الجارية، حيث يلجأ المتلقي لمعرفة الحقائق، وهو ما أعطاها قوة تأثير ملموسة عبر الخطاب، ومنح القوى السياسية ساحة توضح من خلال هذه القنوات

* باحث دكتوراه بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

** أستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

سياستها إزاء الصراعات والأحداث الجارية، ومساحة للتفاوض والحوار والتفاهم وتقريب وجهات النظر بين القوى السياسية، أو استخدام القنوات كأداة للمواجهة بين القوى المتصارعة ضد بعضها البعض.

وشهدت الساحة الإعلامية اليمنية في الآونة الأخيرة، انفتاحا إعلاميا كبيرا صار معه لكل قناة خطابها السياسي، وتوجهها، ورؤيتها للقضايا، والتعاطي مع الأحداث والقضايا المحلية، وهو ما جعل الخطاب السياسي في اختلاف يصل إلى حد التضاد.

ولذلك تتباين القنوات الفضائية اليمنية في تبني خطاب يعكس توجه كل منها، وقد وصل أحيانا إلى درجة من التناقض، مع أو ضد، وخطاب آخر شبه محايد، مما أتاح للجمهور فرصا للتعرف على أنواع متعددة من الخطابات السياسية المتنوعة، والتي تحوي أخبارا، وبرامج سياسية، تناقش العديد من القضايا السياسية، وتختلف في أسلوب انتقاء الأحداث، ومعالجتها، وكذلك تركيزها أو تكرارها، وهو ما يؤثر في معارف الجمهور ومعلوماته واتجاهاته السياسية نحو القضايا المحلية، ويجعله يتعامل مع الأحداث من حوله، بمستويات متفاوتة معرفيا ووجدانيا وسلوكيا، تصل إلى درجة التضليل في بعض الأحيان، الأمر الذي ينعكس سلبا في معارف هذا الجمهور السياسية، وعلى ممارساته وتكوين اتجاهاته نحو القضايا المطروحة، وتفاعله الإيجابي مع مجتمعه أيضا.

وتطمح جميع القوى السياسية في اليمن إلى أن يكون الإعلام المرئي مساهما حقيقيا في التحول الحاصل في اليمن على المستويات السياسية والإجتماعية، بما يواكب قضايا المجتمع ومعاناته، وحل مشاكله، ورسم آفاق مستقبله، تناغما مع التغيير الذي تسعى إليه كل أطياف القوى السياسية في البلاد، وبناء الدولة المدنية، والإسهام في العملية التنموية.

ومن هنا تهتم الدراسة بالكشف عن أطر التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية اليمنية، للصراع في اليمن.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تشهد اليمن حاليا تحولات سياسية وثقافية وفكرية كبرى؛ نتيجة الصراع القائم بين مختلف القوى، والأوضاع المتفاقمة جراء أحداث التغيير الذي انتهجته اليمن عام 2011م تأثراً بثورات الربيع العربي التي اجتاحت الوطن العربي، وأسهم هذا التحول في إقبال المواطنين والجماعات لتأسيس قنوات فضائية، لكلٍ منها توجهاتها وفكرها وأهدافها، التي

تسعى لتحقيقها، وأصبحت كل جهة أو تيار سياسي يلهث في توسيع دائرة سيطرته السياسية والاجتماعية عبر وسائل الإعلام.

ويهيمن الجانب السياسي على خارطة بث القنوات اليمنية بمختلف توجهاتها وانتماءاتها السياسية، وتؤدي معالجات القنوات الفضائية اليمنية للقضايا والأحداث الجارية في اليمن إلى توتير الوضع، بما تمارسه من تركيز على قضايا معينة، وتجاهل لقضايا أخرى، بل وطرق بعض القضايا من زاوية واحدة، وإغفال بقية الجوانب، فيغلب على هذا التعاطي الانتقائية والتكرار، بما يتماشى مع سياسة وتوجهات مالكي هذه القنوات، ويخدم مصالحهم، أو مصالح مموليها، ولا يخفى على أحد أن وسائل الإعلام أصبحت من أهم المصادر الإعلامية، وخصوصا التليفزيون، الذي تستخدمه القوى السياسية في المجتمع كأداة للتواصل مع الجمهور، وتشكيل رأي عام، فضلا عن السعي إلى مهاجمة بعض القوى السياسية، وخلق حالة صراع، الأمر الذي يخلق الفرقة ويؤجج الصراع في الساحة السياسية والإجتماعية.

ويرى أكاديميون وباحثون أن وسائل الإعلام تتحمل مسؤولية التصعيد السياسي الحاصل فى الواقع، والتحريض على الكراهية والعنف والطائفية، نتيجة الخطاب السياسي الذي تنتهجه بعض هذه القنوات التابعة لقوى سياسية مختلفة، تنهج التعبئة في خطابها، وتسعى لإثارة الفتن، وخلق الفوضى بين أطياف القوى السياسية، وتصعيد حدة التوتر الحاصل في البلاد، حيث تمر اليمن بمرحلة انتقالية حرجة هي في أمس الحاجة إلى خطاب عقلاني وسطي غير متشنج، بعيداً عن المناطقية والمذهبية والمغالاة، والتعصب نحو جماعة بعينها. **وفي ضوء ما سبق ذكره، تتحدد المشكلة في :**

تحليل ورصد الأطر الخبرية التي توظفها القنوات الفضائية اليمنية للصراع الحاصل في اليمن وكيفية انعكاس أنماط السياسة التحريرية الخاصة بكل قناة على هذه المعالجة.

ثانياً: أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الأسباب التالية:

١. تعد الأخبار والبرامج الإخبارية أحد أهم المصادر التي يعتمد عليها المشاهد في التعرف على الأحداث والواقع من حوله.

٢. تقارن بين أطر تغطية القنوات الفضائية اليمنية الحكومية والخاصة، والذي لم يسبق تناوله في الدراسات الإعلامية اليمنية؛ نظرا لحداثة ظهور القنوات الخاصة في الساحة اليمنية.

٣. أهمية تحليل دور القنوات اليمنية الحكومية والخاصة أثناء الصراع الحاصل باعتبارها ذات توجهات محددة يتم تجسيدها عبر توظيف مصادر وأطر، إضافة إلى أنها ستطبق نظرية الأطر الإخبارية، في ظل ظروف ملائمة.

٤. تبحث في طبيعة معالجة القنوات الفضائية اليمنية الحكومية والخاصة لقضايا الصراع سلباً أو إيجاباً ودور ذلك الاختلاف في خطابها.

٥. تستمد هذه الدراسة أهميتها من الأحداث السياسية المحلية التي تنطلق منها؛ حيث تحتل الصراع في اليمن أهمية كبيرة بالنسبة لوسائل الإعلام أو الجمهور.

٦. ستساهم –هذه الدراسة- في ما قد تتوصل إليه من نتائج، في مساعدة القائم بالاتصال في القنوات الفضائية اليمنية الحكومية والخاصة -عينة الدراسة- على وضع السياسات الإعلامية التي تتلاءم وطبيعة المجتمع اليمني وظروفه السياسية والإجتماعية.

ثالثاً: أهداف الدراسة

١. الكشف عن أهم الأطر المستخدمة في القنوات الفضائية اليمنية حول الصراع في اليمن.

٢. معرفة حجم ونوع القضايا في القنوات الفضائية اليمنية في الصراع باليمن.

٣. مقارنة مدى التباين أو التوافق بين القنوات الفضائية اليمنية -محل الدراسة- في تغطيتها وتناولها للصراع في اليمن، وكيفية معالجة القنوات اليمنية لها.

٤. طبيعة التناول الإخباري والسياسي في القنوات الفضائية اليمنية للصراع في اليمن.

٥. تحديد الأطر الخبرية والسمات العامة التي توظفها القنوات -عينة الدراسة –في تناولها للصراع باليمن.

٦. دراسة الأساليب التي اعتمدت عليها القنوات الفضائية اليمنية -محل الدراسة- في بناء الأطر الإخباري.

٧. التعرف على أهم المصادر التي اعتمدت عليها القنوات الفضائية اليمنية-الحكومية والخاصة.

رابعا: الدراسات السابقة:

يتناول الباحث التراث العلمي السابق المرتبط بموضوع الدراسة وفقا للتسلسل التاريخي.

هدفت دراسة Oluseyi Adegbola (2018)[٥] إلى رصد القضايا والمصادر الإخبارية والإتجاه والأطر المستخدمة في التقارير الإخبارية التي تبث عن نيجيريا في الشبكات التليفزيونية الأمريكية الثلاث (NBC, CBS, ABC) خلال فترتين زمنيتين من 2005-2009 ومن 2010- 2014 وتوصلت إلى إرتفاع الأطر المحددة على الأطر العامة في التغطية للأحداث والوقائع والأشخاص والجماعات وأشارت النتائج أن وسائل الاعلام الأمريكية تقدم معلومات مشوهة ووجهات نظر غير مرتبطة بالسياق لتعرض للجمهور الأمريكي

وانتهت دراسة Willem Joris et al (2018) [٦] أن إطار الحرب هو الإطار الأكثر شيوعا في تغطية أزمة اليورو ، والذي عكس الصراع بين الأطراف الفاعلة ، كذلك بتسليط الصحفيين الضوء في كثير من الأحيان على وجهات النظر المتعارضة لمختلف القادة الأوروبيين عن الحلول المحتملة للأزمة .

استخدم إطار الصراع لغة عسكرية عدوانية لوصف المجال العام الأوروبي ، ثم إطار الصراع وأطر المرض والكوارث الطبيعية والبناء.

خلصت دراسة رشا عادل لطفي (2017) [٧] إلى تصدر المصادمات العرقية في القضية اليمنية خلال التغطية الإخبارية للقضايا العربية بالفضائيات المصرية ثم الحروب والحشود ثم الحوادث الإنسانية كما برز إطار الصراع في مقدمة الأطر التي استخدمته الفضائيات عينة الدراسة ثم المسؤولية يليها النزعة السياسية

وسعت دراسة نها أنور (2017) [٨] إلى تحديد ملامح الصورة الإعلامية للحرب السورية ولأطراف الصراع في المواقع الإخبارية الناطقة باللغة العربية للدول المؤثرة في إدارة هذا الصراع وتوصلت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية تركز على الصراع ومواطن الخلاف وتقديم وجهة نظر واحدة والاعتماد على التغطية التفاعلية والدعاية ووجهات نظر النخبة والسيطرة على المجتمع. كما جاء الصراع والاهتمامات الإنسانية والمسئولية هي أبرز الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية قضايا الحرب السورية. كما استخدمت التغطية الصحفية لغة الشيطانية (الإرهاب، الوحشية، الهجمات المروعة...)

وكذلك لغة الضحايا (قتل الاطفال، قتل الممنهج، الإبادة) وتتجنب بدرجة كبيرة استخدام اللغة الموضوعية في وصف الأحداث.

وهدفت دراسة Hossain, Mohammad D (٢٠١٥)[٩] إلى معرفة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الأمريكية ومنها "صحيفة نيويورك تايمز في تأطير حرب تحرير بنجلاديش، وتوصلت الدراسة إلى أن كل الصحف استخدمت ثلاثة إطارات: إطار الصراع العسكري، وإطار النذير، وإطار مصلحة الإنسان، وتوسّعت في نشر قصص الحرب باستخدام إطار الصراع العسكري أكثر من أي إطار آخر. وجاء الإطار الإيجابي أعلي بكثير من الإطار السلبي في معالجة الصحف للقضايا وحاز الإطار الإنسانى على أعلى قيمة من باقي الأطر، سواء الصراع أو إطار الحلول والأسباب والمسؤولية.

وتوصلت دراسة مهيرة عماد فتحي (٢٠١٥)[١٠] إلى تصدر إطار الصراع المرتبة الأولى فيما يخص أزمة الحروب الأهلية في صحف (الأهرام ،والوفد، والمصري اليوم) ثم تلاه إطار المفاوضات يليه إطار المؤامرة ثم إطار السلام، وجاءت التصريحات على رأس مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تناولها لأزمة الحروب الأهلية، ثم فئة استخدام الأرقام والإحصاءات، ثم استخدام الأدلة والبراهين.

وسعت دراسة Ghobrial, Bahaa G and Wilkins, Karin G (2015)[١١] إلى التعرف علي أساليب معالجة الصحف المصرية للإحتجاجات عام ٢٠١١ وحاز توقيت الصحف المصرية -في النشر- على أهمية كبيرة في لفت الانتباه لمتابعة أخبار الاحتجاجات الخاصة بالأحداث السياسية كما جاءت (الأهرام، نيويورك تايمز، واشنطن بوست) في مقدمة الصحف التي بدأت بنشر مقالات عن المظاهرات بدءا من ٢٦ يناير واهتمت الصفحات الأولى للصحف المصرية بالقصص الخبرية- كفن صحفي - لتغطية الاحتجاجات في مصر وتحليلها بشكل فاق التغطية الأمريكية والعربية.

وخلصت دراسة ولاء الجوهري (٢٠١٥)[١٢] إلى وجود ارتباط بين نوع المصادر الإخبارية التي تستخدمها القناة في تغطيتها الإخبارية وبين وجهة النظر التي تتبناها القناة الباثة للخبر. وارتفعت نسبة الأخبار المجهولة المصدر، وتصدّرها الترتيب الأول ضمن المصادر الإخبارية لقناتي الدراسة.

وهدفت دراسة Kay, Jilly Boyce & Lee, Salter، (٢٠١٤م)[١٣] إلى معرفة كيفية معالجة بي بي سي نيوز للأزمة ببريطانية وخلصت إلى وجود إطار للنقاش بين المواطنين أتاح إمكانية التداول لجمع معلومات- تميزت بالمصداقية - للوقوف على أبعاد الأزمة ومسبباتها، وكيفية النهوض حول الأمور الاقتصادية والسياسية. وكذلك وجود ترسيخ وتوظيف مبادئها التوجيهية التحريرية، والنوايا المعلنة لتحقيق المسؤولية الاجتماعية والمصداقية في التناول كعنصر هام للتعامل مع الأزمة.

وأوضحت دراسة مروة شبل عجيزة (٢٠١٤)[١٤] تصدر أطر الصراع في مقدمة أطر معالجة الصحافة الدولية موضع الدراسة لثورة ٣٠ يونيو ثم أطر الاستقطاب السياسي، تلتها أطر نتائج وتداعيات الثورة ثم أطر المسؤولية عن الأحداث ثم أطر الحلول السياسية للثورة. كما تصدر الاتجاه المحايد لمعالجة الصحف تلاه الاتجاه المؤيد للثورة ثم الاتجاه المعارض، وفي الأخير اتجاه غير واضح. وجاءت فئة المراسل في المرتبة الأولى من المصادر التي اعتمدت عليها الصحف تلتها فئة كاتب ثم وكالات الأنباء ثم جمهور عام. وجاءت التغطية متوازنة في المرتبة الأولى تلتها متحيزة، ثم غير واضحة وأخيراً مشوهة.

وهدفت دراسة محمد القعاري (2014) [١٥] إلى معرفة العوامل المؤثرة في بناء أولويات قضية حرب صعدة في الصحافة اليمنية وبرز الاتجاه السلبي في المرتبة الأولى بنسبة 61,1% فيما جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثانية بنسبة 24,4% يليه الاتجاه الإيجابي بنسبة 14,5% . وجاء المحرر في مقدمة مصادر المعلومات المستخدمة في الصحف في قضية حرب صعدة بنسبة 84,9% والقراء بنسبة 2,5% والمصادر الاخرى بنسبة 11,4% وبدون مصدر بنسبة 1,2%.

وسعت دراسة سمير محمد موسى (٢٠١٤)[١٦] إلى رصد ومعرفة مجموعة الأطر المستخدمة في معالجة شؤون الأقاليم في الصحف المصرية اليومية وتوصلت إلى أن معالجة (صحيفة الأهرام) اتسمت بالسطحية، وعدم التعمق في كثير من الأحيان، في حين تميزت تغطية صحيفتي(الوفد، والمصري اليوم) بالتعمق والمتابعة الدورية للموضوعات. وأثبتت أن اختلاف السياسة التحريرية كان له تأثير هام على المعالجة، واختلاف الأطر المستخدمة في معالجة مواد الأقاليم من صحيفة إلى أخرى تبعا لاختلاف نمط الملكية.

هدفت دراسة أبو بكر الصالحي (٢٠١٤)[١٧] إلى رصد وتحليل أطر الأزمات السياسية العربية التي تتناولها المواقع الإلكترونية لصحف "اليوم السابع، الأهرام، الوفد"

وكشفت الدراسة أن أهم الأزمات السياسية بالوطن العربي التي تناولتها مواقع الصحف الإلكترونية المصرية هي: "أحداث العنف في مصر ثم الأوضاع اليمنية ثم الأزمة السورية في المرتبة الثالثة ثم تنظيم داعش، كما تصدر الاتجاه السلبي في المرتبة الأولى في اتجاه مضمون التغطية الأخبارية ثم الاتجاه المحايد، وأخيرا الاتجاه الإيجابي، وجاء إطار الصراع في مقدمة الأطر المستخدمة ثم إسناد المسؤولية، وجاءت الإثارة والتهويل في مقدمة مداخل الإقناع المستخدمة.

وأشارت دراسة رشا مزروع (٢٠١٤)[١٨] إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطر أسباب الصراع ونوع القنوات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطر حلول الصراع وبين نوع القنوات عينة الدراسة. وجاء هدف إسناد المسؤولية في الترتيب الأول لدى قنوات الدراسة في معالجة القضايا محل التحليل، ثم الهدف التحذيري، فيما جاء في الترتيب الثالث كل من الهدف الإنساني وتقديم مزايا سلبية، كما استحوذ الاتجاه السلبي على المرتبة الأولى في اتجاهات المعالجة وجاءت لغة التهديد الأكثر استخداما في خطاب القناتين محل الدراسة عند معالجة الصراع بشأن الاستفتاء على الدستور ثم اللغة الهجومية في المرتبة الثانية، بينما جاءت في المرتبة الثالثة فئة لغة التحريض.

وسعت دراسة ميثم الموسوي (٢٠١٣)[١٩] إلى رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العراقية في قناة الحرة الأمريكية، العالم الإيرانية، روسيا اليوم الروسية. وجاء الخبر السياسي في القنوات الثلاث في المرتبة الأولى، يليها الخبر الأمني ثم الخبر العسكري وارتفعت نسبة الاستمالات العقلية في معالجة القضايا داخل البرامج- عينة الدراسة-

وكشفت دراسة ميرال مصطفى (٢٠١٢)[٢٠] عدم التوازن في القناتين في عرضهما لملف أحداث ماسبيرو، حيث طرحت قناة النيل للأخبار وجهة نظر واحدة وهي وجهة نظر الحكومة الرسمية كما عرضت (ONTV) وجهة نظر واحدة وطغت الاستمالات العاطفية في مخاطبة الجمهور وبرز إطار المسؤولية كإطار رئيسي في تناول ملف أحداث ماسبيرو. وجاءت أهم الأطر التي طرحتها قناة النيل للأخبار هي قيام الأطراف بالتحريض ضد القوات المسلحة، واستفزاز المتظاهرين الأقباط لقوات الشرطة العسكرية، بينما كانت أهم أطر الأسباب في (ONTV) هي التحريض من جانب التليفزيون الرسمي على الأقباط.

وأكدت دراسة ماجدة عبدالمرضى (٢٠١٢)[٢١] أن تغطية صحف (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) لأحداث الانفلات الأمني في المجتمع المصري خلال الفترة من ٢٨ يناير حتى ١٥ يونيو ٢٠١١، اتسمت بالسطحية، ولم تكن متعمقة، وسيطر الإطار المحدد على تلك التغطية. وجاء إطار المسؤولية الإجتماعية في مراتب متاخرة ضمن الأطر التي وظفتها صحف الدراسة في تناول أحداث الانفلات الأمني.

وسعت **دراسة حسن محمد منصور(٢٠١٢)**[٢٢] إلى تحليل استراتيجيات الخطاب الإعلامي وأطروحاته لحركات الاحتجاج الشبابية في اليمن، من خلال تحليل مضمون عينة من البيانات الصحفية الصادرة عن حركات الاحتجاج الشبابية، وجاءت استراتيجية الهجوم الأكثر استخداما ثم الإشادة ثم الدفاع ، وركزت البيانات الصحفية على موضوعات السياسة العامة مثل الفساد المالي والإداري، والقضية الجنوبية، وقضية صعدة، والانفلات الأمني، والإرهاب، أكثر من تركيزها على الشخصيات وسماتها.

وأشارت دراسة وائل عبدالرزاق المناعمة (٢٠١٢)[٢٣] إلى تصدر أطروحات الصدام في الخطابات الصحفية على أطروحات الحوار، وقد تجلى ذلك من خلال التحيز ضد الآخر، والهجوم عليه، والتشكيك في مواقفه، وإلصاق التهم به وتقديم تصورات سلبية للآخر، وبروز خطاب التخوين والتواطؤ مع الاحتلال، وإضفاء الشرعية على الذات مقابل تقويض شرعية الآخر.

وسعت دراسة شارع البقمي (٢٠١١)[٢٤] إلى تحليل معالجة الصحف العربية لأزمة الصراع مع الحوثيين وتوصلت الدراسة إلى بروز الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النصوص الصحفية التي تم إنتاجها في سياق أزمة الحوثيين بهدف بناء الحجج والبراهين على الموقف من الأزمة، واعتمدت على التكرار والتدعيم لكلمات وأطروحات والتركيز عليها واستبعاد أخرى و ورود كلمات بعينها مثل (المتمردين، المعتدين) لوصف الحوثيين. كما ركزت عينة الدراسة على أطر القضايا والأسباب وتجاهلت الحلول والتقييم الأخلاقي للأزمة.

وأكدت دراسة إيمان محمد حسني (٢٠١٠)[٢٥] وجود تباين في استراتيجيات التغطية الأخبارية المستخدمة لتغطية أنشطة الحركات الاجتماعية والسياسية وفقا لاختلاف نوع الصحف وأن الصحف تأثرت بعوامل الملكية، والانتماءات السياسية، والحزبية، والأيدلوجية، واتجاهات رؤساء التحرير في تحديد أهمية الأنشطة والأحداث -موضوع

الدراسة- بدرجة أكبر من تأثرها بالقيم المهنية والتحريرية ذاتها. وانتهت إلى أن أغلب الخطابات المطروحة الرسمية والبديلة تفقد للغة الحوار، وإحترام الاختلاف في الرأي، وقبول الآخر، وسيطرت التحيزات المسبقة عليها.

وأظهرت دراسة أماني رضا عبدالمقصود (٢٠٠٩)[٢٦] أن القنوات الحكومية تقدم الأخبار الإيجابية بنسبة أكبر من اهتمامها بالأخبار السلبية، وهو عكس ما تركز عليه القنوات المعارضة التي تسعى لتوضيح المأساة، والحالة السيئة التي يعيشها المجتمع.

وهدفت دراسة صفاء عثمان (٢٠٠٧م)[٢٧] إلى معرفة حجم التغطية الإخبارية للأحداث السياسية الجارية، وأطر التناول الإخباري لها، وخلصت إلى أن أطر الأزمات السياسية جاءت من أكثر الأطر المستخدمة في عرض الحدث بالنشرة. وأن أطر الصراع من أكثر الأطر المرجعية المستخدمة في الأحداث المثارة في البرامج الإخبارية عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني جاء الإطار القانوني، ثم الإطار الديني وإطار الاهتمام في المرتبة الثالثة. كما جاءت الأخبار المحايدة في الترتيب الأول ضمن الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية ثم الأخبار السلبية والأخبار الإيجابية في الترتيب الثالث.

وكشفت دراسة عبدالباسط الشرعبي (٢٠٠٥م)[٢٨] عن خطاب الصحافة اليمنية للقضايا الوطنية أن الصحافة لم تمارس دورها بمسؤولية في التوعية الوطنية، وخلق رأي عام قادر على تحمل المسؤولية الوطنية. وأن معالجة الصحف للقضايا الوطنية لم تكن بناءة في جوهرها؛ لارتباطها بصراعات شخصية، وسياسية، مرتبطة أساسا بالتحولات الشاملة في التوجهات العامة للنظام السياسي التي شهدتها اليمن. وخلصت إلى أن الصحف -عينة الدراسة- استقت مواقفها وتوجهاتها وفقا لأيديولوجيتها السياسية والفكرية وبما يتسق مع نهجها الإعلامي وعكستها في تعاملها مع القضايا الوطنية.

وهدفت دراسة Baysha, Olga & Hallahan, Kirk (2004)[٢٩] إلى معرفة الطريقة التي تم بها التأطير للأزمة السياسية التي شهدتها اوكرانيا على مدار عامي 2000-2001 وأكدت وجود تأثير للتوجه السياسي للوسيلة على نوع وطبيعة الأطر المستخدمة لتغطية الأزمة. كما طغى استخدام صحيفة (البرافدا) إطارين معارضين للرئيس الأوكراني (إطار النظام السياسي الإجرامي، وإطار الطاغية في وصفها للرئيس) وإطارين محايدين (إطار الصراع بين الشرق والغرب، وإطار التحقيق). وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب

"التفكير والنقاش العام" لم يكن مميزا للتغطية التي قدمتها وسائل الإعلام الأوكرانية للأزمة.

وأفصحت دراسة خالد صلاح الدين لعام (٢٠٠٤)[٣٠] أن المبحوثين يعتقدون أن القنوات الثلاث تتسم بالفاعلية في إدارة الصراعات العربية الراهنة ، ويتسق هذا التوجه مع التراث العلمي الحديث لمدخل إدارة الصراع والذي يؤكد على قيام الشبكات الإخبارية بدور فعال في توجيه الصراعات المعنية أو استشرافها فضلاً عن الحد من خطورتها أحياناً.

وخلصت دراسة عزة عبد العظيم (٢٠٠٢)[٣١] التي حللت (١٠٤) تقريرا إخباريا عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والحرب الأمريكية في أفغانستان لقناة الجزيرة ،والنيل، والأولى المصرية إلى أن القنوات اتفقت في مضمون التقارير التي غطت أحداث فلسطين، والتي تناولت بشكل رئيس العنف الإسرائيلي، واستمرار الحصار مع تضاعف عدد الضحايا من المدنيين الفلسطينيين في حين اختلفت القنوات في المضامين التي تقدمها التقارير الإخبارية التي واكبت أحداث الحرب في أفغانستان.

وسعت دراسة Detenber & Mcleod (1999)[٣٢] إلى معرفة التأثيرات المختلفة للأطر الخبرية التليفزيونية للاحتجاجات الاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى أن الأطر الموجودة أثرت بقصصها الخبرية على مدركات الطلاب عن الاحتجاجات والمتظاهرين والسياسة. كما وجدت علاقة ارتباط سلبية بين معدلات التأييد في التغطية الخبرية، ومعدلات الانتقادات الموجهة للمتظاهرين والشرطة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أكدت الدراسات السابقة على أهمية دور القنوات الفضائية في إمداد الجمهور بالمعلومات، حيث انتهت معظم الدراسات إلى أنها من أكثر الوسائل تفضيلا للمتابعة الإخبارية، ومصدرا للحصول على المعلومات عن مختلف الأحداث والقضايا، وخصوصا في أوقات الأزمات وأثناء التغييرات السياسية والإجتماعية.
- أثبتت الدراسات السابقة أن القضايا السياسية تتربع على قمة الأخبار، والقضايا التي يتابعها الجمهور.

- تنعدم الدراسات التي تجمع بين القنوات الفضائية اليمنية –حكومية وخاصة- من جهة والقضايا السياسية المحلية من جهة أخرى لاسيما الصراع، وهذا ما يؤكد ضرورة إجراء هذه الدراسة بالتطبيق على نظرية تحليل الأطر الخبرية.

- تعدد المناهج العلمية والبحثية ومنها: (منهج المسح، والمنهج المقارن، ومنهج تحليل الخطاب) كما استخدمت هذه الدراسات أدوات تحليل المضمون، والاستقصاء، والأدوات الكمية والكيفية، لاستخلاص المعلومات، والبيانات الخاصة السياسية، خصوصا الوعي السياسي.

- **جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:**

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة البحثية للدراسة، وصياغة الفروض، وتحديد متغيرات الدراسة وتصور العلاقات بين هذه المتغيرات، وصياغتها.

- ساعدت الدراسات السابقة في التعرف على تطبيقات نظريتي الأطر الإعلامية والاستفادة منها في كيفية تطبيقها في الجزء المنهجي، وعكسها في منهجية الدراسة وتساؤلاتها.

خامساً: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية الأطر الخبرية "News framing Theory"، التي يمكن من خلالها أن نتبين الكيفية التي يتم بها معالجة القضايا السياسية المحلية وأطر التناول الإخباري لهذه القضايا من قبل القنوات الفضائية اليمنية الحكومية منها والخاصة، فالاستراتيجيات التي تنطوي عليها هذه النظرية تعتبر مدخلاً نظرياً ومنهجياً ملائما لدراسة تأثير الأطر الخبرية في القنوات اليمنية في معالجة القضايا والأحداث السياسية المحلية.

وتعد نظرية "تحليل الإطار الإعلامي" واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدّم هذه النظرية تفسيرًا منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا[٣٣].

وتجمع أغلب تعريفات الأطر على أنها مجموعة من المعلومات التي تتضمنها المادة الخبرية في مقال ما، بالإضافة إلى الشكل الذي ظهرت به المادة بحيث يقترح مباشرة أو

ضمنياً ماهية المشكلة، وكيفية التعاطي معها، ومن هو المسئول عن خلقها وحلّها، ومن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة تتم الإشارة إلى أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى، وكذلك التركيز على جزئية وأهمال غيرها.

فالإطار الإعلامي هو الأسلوب الدقيق الذي يستخدمه الصحفيون في تشكيل القصة الخبرية لكي تصل إلى الجمهور بسهولة[٣٤] وهو بناء يحتوي على قدر كبير من التحيز[٣٥]. ويعرف (انتمان) مفهوم الإطار بأنه الفكرة المحورية التي جوهريا تتضمن انتقاء جوانب معينة من الحقيقة المدركة دون غيرها وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلام[٣٦].

أما (أندرو Andrew) فيعرف الأطر الإعلامية على أنها اختيار منظم للأحداث تدمج معا بطريقة معينة لخلق موضوعات لها معنى عند الجمهور[٣٧].

وحظيت نظرية الأطر الخبرية باهتمام الباحثين في مجال الرأي العام والاتصال السياسي ومرد هذا إلى أن النظرية تتضمن إضافة نظرية للتراكم العلمي لبحوث الاتصال وذلك وفقا لمستويين أساسيين[٣٨]:

١. المستوى الأول: تُعد النظرية بمثابة الحل لإشكالية قياس المحتوى غير الصريح بوسائل الإعلام.
٢. المستوى الثاني: تقدم بدورها إطاراً نظريا حول كيفية تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضية بعينها.

وتنطلق نظرية الأطر الخبرية من فرض أساسي مفاده أن معلومات الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثره بما تقدمه وسائل الإعلام من أطر خبرية لهذه الأحداث، ويمتد تأثير الأطر الخبرية إلى قرارات الأفراد، حيث تظل هذه الأطر حية في الذاكرة يستدعيها الأفراد عند اتخاذ القرارات المختلفة أو مواقف معينة أو اشتراكهم في مناقشات حول القضايا أو الأحداث[٣٩].

أنواع الأطر:

أ- **الإطار المحدد**: وهو يركز على شرح القضايا المثارة من خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة مثل حادث اغتيال أو انفجار مبنى.

ب- **الإطار العام**: وهو يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد ،أو يتسم بالعمومية مثل: إرجاع الأسباب إلى الأوضاع السياسية ، والاقتصادية السائدة، أو بسبب التغيرات الاجتماعية أو المتغيرات الدولية وهو على عكس الإطار المحدد.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

١. ما طول الخبر الوارد في التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية اليمنية عينة الدراسة؟
٢. ما أسلوب تقديم الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية اليمنية؟
٣. المجال الجغرافي للأخبار الواردة بالنشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية اليمنية؟
٤. مدى التوازن في التغطية الإخبارية بالقنوات الفضائية اليمنية عينة الدراسة؟
٥. ما مدى توافق النص مع الصورة المرئية في التغطية الإخبارية بالقنوات الفضائية اليمنية؟
٦. ما إتجاه الخبر في نشرة الأخبار بالقنوات الفضائية اليمنية عينة الدراسة؟
٧. ما هو محور ارتكاز الأخبار الواردة بالنشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية اليمنية؟
٨. ما هي فئة الأطر المستخدمة في نشرة الأخبار بالقنوات الفضائية اليمنية عينة الدراسة؟
٩. ما نوع الأطر المستخدمة في نشرة الأخبار بالقنوات الفضائية اليمنية عينة الدراسة؟
١٠. ما نوع الاستمالات المستخدمة في نشرة الأخبار بالقنوات الفضائية اليمنية عينة الدراسة؟
١١. ما هي الأطر المرجعية المستخدمة في أخبار النشرات بالقنوات الفضائية اليمنية عينة الدراسة؟
١٢. ما هي عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم الأخبار بالقنوات الفضائية اليمنية عينة الدراسة ؟
١٣. ما نوع المعالجة الخبرية للصراع في اليمن بالقنوات اليمنية الحكومية والخاصة؟

سابعاً: التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

الإطار الرئيس للتغطية الخبرية:

الإطار الخبري هو: تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها المعلومات الخاصة بالقضية المثارة، وتملي بدورها تنظيما للسمات الموضوعية والعاطفية للمعلومات الخاصة بالقضية المثارة، بحيث يتحدد في ضوئها إبراز جانب معين لتلك القضية، فضلا عن استخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، كصياغة الجمل والعبارات بطريقة معينة، واختيار مفردات لغوية معينة، وتوظيف المصادر الخبرية.

الصراع:

يقصد بالصراع في هذه الدراسة الحرب الدائرة في اليمن وهي بين "الشرعية" (الجيش الوطني والمقاومة الشعبية مسنودا بقوات التحالف العربي) و"أنصار الله" (الحوثيون واللجان الشعبية وقوات صالح)

القنوات الفضائية اليمنية الحكومية:

هي القنوات الفضائية التي تبث مواداً وبرامج إخبارية تلفزيونية عبر الحيز الفضائي من خلال الأقمار الصناعية، وترجع ملكيتها وتمويلها للحكومة اليمنية وسيتم أخذ قناة (اليمن).

القنوات الفضائية اليمنية الخاصة:

هي المؤسسات الإعلامية التليفزيونية التي تبث مواد وبرامج إخبارية تلفزيونية عبر الحيز الفضائي من خلال الأقمار الصناعية، وتتمركز إدارتها واستوديوهاتها في اليمن، وتقدم مختلف أنواع المواد الخبرية التليفزيونية وهي قنوات خاصة ترجع ملكيتها وتمويلها لقوى سياسية، أو شخصيات اجتماعية، أو سياسية يمنية، ونعني بها في هذه الدراسة قناة اليمن وقناة اليمن اليوم.

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ،التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو دراسة حقائق أو ظاهرة ما، أو الأحداث للحصول على بيانات كافية عنها، بالإضافة إلى تصنيف هذه البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج منها، بحيث تتيح إصدار تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.[٤٠] حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة خطاب القنوات الفضائية اليمنية الحكومية والخاصة ومعالجتها للصراع الدائر في اليمن وأطر التناول الإخباري له.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح (Surveys) عن طريق العينة، والذي يعرف بأنه محاولة منظمة لتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لنظام معين، ويهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها، وذلك للإفادة منها في المستقبل خاصة في الأغراض العملية [٤١]، بالإضافة إلى استخدام التحليل الكيفي لرصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للصراع في اليمن في القنوات الفضائية اليمنية (محل الدراسة).

مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة التحليلية للنشرات في القنوات الفضائية اليمنية "حكومية وخاصة".

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية لنشرات الاخبار في قناة "اليمن" الشرعية، وتمثل القنوات الحكومية وقناة "اليمن اليوم"، وتمثل القنوات الخاصة وتم أخذ نشرات الأخبار في هذه القنوات لمدة 30 يوما باعتبار أن الإطار يتشكل في فترة لا تقل عن 28 يوم .

كما تم تحديد نشرة التاسعة في قناة اليمن، ونشرة الثامنة والنصف في قناة اليمن اليوم، بدء من 1/10/2016 إلى 30/10/2016، وتمثلت النشرات الإخبارية(محل الدراسة) بالآتي:

١. قناة اليمن تم تسجيل (٣٠) نشرة من "نشرة التاسعة" التي تذاع الساعة التاسعة مساءً بتوقيت اليمن.
٢. قناة "اليمن اليوم" تم تسجيل (٢٩) نشرة من "نشرة الثامنة والنصف" التي تذاع الساعة (٨,٣٠) مساءً بتوقيت صنعاء وقد تلفت نشرة بعد تسجيلها ولم يستطع الباحث الحصول عليها.

وتم اختيار هذه النشرات لأنها تعتبر النشرات الإخبارية الرئيسية فى هذه القنوات وتتضمن أبرز الأخبار، وبالتالى فهي أطول وأكثر النشرات أخباراً، وتغطية للأحداث، وإلماما بالواقع، كما أنها تقدم آخر تطورات الأحداث في القضايا المثارة، محلياً واقليمياً ودولياً.

أدوات جمع البيانات:

بغرض الحصول على البيانات اللازمة لإجراء الدراسة تعتمد الدراسة على استمارة تحليل مضمون: كأداة لجمع البيانات من القنوات -عينة الدراسة.

تاسعا: إجراءات الصدق والثبات:

الصـــدق:

يعني الصدق - Validity – أن الأداة تقيس بالفعل ما وضعت لقياسه[٤٢]. وبعد وضع الأسئلة والمقاييس والعبارات التي تقيس متغيرات الدراسة المسحية ، تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمحكمين[•] للتأكد من صدقها في قياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها.

الثبات والاختبار القبلي للاستمارة:

تم تطبيق استمارة الدراسة على 10% من عينة البحث من عينة الدراسة، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى بعد أسبوعين؛ لمعرفة ثبات القياس. كما أجرى الباحث اختبارا قبليا للاستمارة للحد من الغموض والأخطاء التي توجد فيها.

النتائج العامة للدراسة التحليلية

أولاً: نتائج مسح المضمون:

- جاءت الموضوعات العسكرية على رأس قائمة الموضوعات التي ركزت عليها القنوات اليمنية عينة الدراسة بنسبة (٣٨.١%) من إجمالي الموضوعات الإخبارية في القنوات اليمنية خلال فترة الدراسة، وهو شئ طبيعي كون اليمن تمر بحرب في أكثر من مكان وتأتي الموضوعات السياسية في الترتيب الثاني بنسبة (٢٥.٥%) ثم الموضوعات الإنسانية بنسبة (٩.٩%) يليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة (٩.٠%) ثم الموضوعات الاقتصادية في المرتبة الخامسة بنسبة (٨.٠%).
- تصدر الأخبار القصيرة في القنوات اليمنية عينة الدراسة بنسبة (٤٤.٧%) من إجمالي الأخبار الواردة بالنشرات الإخبارية عينة الدراسة، جاء في المرتبة الثانية الأخبار الطويلة (٤٢٥%) خبراً بنسبة (٣٣.٣%) وفي المرتبة الثالثة جاءت الأخبار المتوسطة (٢٨١%) خبراً بنسبة (٢٢.٠%) من إجمالي الأخبار الواردة بالنشرات الإخبارية عينة الدراسة.
- جاءت نسبة الأخبار الواردة في عناوين النشرة لدى قناة اليمن (١٤.٠%)، في حين بلغت نسبة الأخبار غير الواردة في العناوين (٨٦.٠%)، جاءت نسبة الأخبار الواردة في عناوين النشرة لدى قناة اليمن اليوم (٢٠.٨%)، بينما بلغت نسبة الأخبار غير الواردة في العناوين (٧٩.٢%).
- جاء أسلوب مذيع+ مادة فيلميه أو تسجيلية في المرتبة الأولى لتقديم الأخبار في نشرات القنوات محل الدراسة بنسبة (٦٩.٢%) من إجمالي الأساليب المستخدمة في القناتين خلال فترة الدراسة يليه أسلوب مذيع فقط بنسبة (٢٤.١%)، ويأتي في المرتبة الثالثة أسلوب مذيع + مادة فيلميه + تقرير داخلي بنسبة (٤.٨%) ثم أسلوب مذيع + تقارير مراسلين و يجمع بين أكثر من أسلوب في الترتيب الرابع والخامس على التوالي وبفارق بسيط (١.٠%) و (.٩%)
- جاءت الصورة الحية على رأس قائمة عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم الموضوعات الإخبارية (٧٢.٧%) من إجمالي عناصر الإبراز المستخدمة في نشرات الإخبارية بالقناتين خلال فترة الدراسة يليها وبفارق كبير الصورة الثابتة الشخصية

(١١.٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاء وبفارق بسيط الصورة الثابتة الموضوعية بنسبة (٧.٠%) ثم الجرافيك (٤.٦%) ثم أكثر من عنصر(٢.٣%) ولا يوجد (٢.٠%).

- استحوذ عرض وجهة نظر واحدة على أعلى نسبة حيث بلغت (٧٧.٤%) في التغطية الإخبارية في القناتين الفضائيتين اليمنيتين عينة الدراسة، وجاءت في المرتبة الثانية وبفارق كبير الأخبار غير محددة وجهة النظر بنسبة (٢١.٨%) وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع سابقتها وفي الأخير جاءت أكثر من وجهة نظر (٠.٧%).

- ارتفاع نسبة التغطية الإخبارية ذات الطابع السلبي في وسائل الإعلام محل الدراسة حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة (٦٥.٢%) وجاءت الأخبار الإيجابية في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧.٤%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الأخبار المحايدة وبنسبة ضئيلة جداً بلغت (٧.٤%).

- جاء محور الحدث الأكثر ظهوراً حيث بلغت نسبته (٦٣.٣%) من إجمالي المحاور التي ارتكزت عليها الأخبار في القناتين خلال فترة الدراسة، وهو ما يعكس شدة الصراع في اليمن وتعدد الأحداث فالمناطق الملتهبة عسكريا تتسع والغارات لتحالف العربي تقصف كل مكان والأحداث تتصاعد وتيرتها والضحايا في ازدياد والاشتباكات لا تتوقف بين أطراف الصراع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالله بخاش[٤٣] التي توصلت إلى أن معظم أخبار النشرة الرئيسة تمحورت حول تغطية وقائع وأحداث يومية، وفي المرتبة الثانية جاءت محور الشخصية كمرتكز للأخبار بنسبة (١٣.٩%) يليها مرتكز الدولة والشخصية في المرتبة الثالثة بنسبة (٨.١%) فمرتكز الدولة بنسبة (٥.٧%) ثم مرتكز الحدث والشخصية ومرتكز الحدث والدولة في المرتبة الخامسة والسادسة على التوالي وبنسب متقاربة بلغت (٤.٨%) و (٤.٢%).

- جاءت المصادر المجهولة كأكثر مصادر الأخبار للموضوعات الواردة في النشرات الإخبارية خلال فترة الدراسة بنسبة (٢١.٤%) وفي المرتبة الثانية جاء مصدر حكومي بنسبته (١٨.٩%) ثم مراسل بنسبة (١٣.٩%) يليه في المرتبة الرابعة والخامسة "منظمات وهيئات" بنسبة (١٠.١%)، وبنسبة متقاربة جاءت رئاسة الجمهورية و مصدر عسكري في المرتبة السادسة والسابعة بنسبة (٧.٩%) (٧.٨%) على التوالي وفي المرتبة الثامنة شهود عيان بنسبة (٤.٠%) يليه مصادر حزبية بنسبة (٣.١%) ثم في المرتبة العاشرة المركز الإعلامي للمقاومة بنسبة (٢.٩%).

ثانياً: تحليل أطر المعالجة الخبرية:

- تصدر إطار الصراع بقية الأطر بنسبة كبيرة في القناتين عينة الدراسة بلغت في قناة اليمن (٥٩.٢%) أكثر منه في قناة اليمن اليوم (٥٦.٤%) يليه الإطار الاقتصادي (١٠.٢%) ثم إطار التقصي (٦.٧%) في قناة اليمن، في حين برز اهتمام قناة اليمن اليوم بإطار التقصي (١٠.٩%) وإطار الاقتصادي(٦.٤%).
- تصدر الإطار المحدد بقية أنواع الأطر المستخدمة في نشرة الأخبار بقناة اليمن بنسبة (٦٣.١%) وبفارق كبير جاء الإطار العام بنسبة (١٩.٩%) فيما ارتفعت نسبة الإطار المحدد من بين أنوع الأطر المستخدمة في نشرة الأخبار بقناة اليمن اليوم (٦٦.٦%) وبفارق كبير جاء الإطار العام بنسبة (٩.٧%).
- برزت الاستمالات العاطفية في مقدمة أنواع الاستمالات المستخدمة بقناة اليمن بنسبة (٤٨.٦%) يليها في المرتبة الثانية الاستمالات العاطفية والعقلية معاً بنسبة (١٩.٠%) وفي المرتبة الأخيرة الاستمالات العقلية بنسبة (١٥.٣%) فيما جاءت الاستمالات العاطفية في مقدمة أنواع الاستمالات المستخدمة في قناة اليمن اليوم بنسبة (٥٩.٢%) يليها في المرتبة الثانية الاستمالات العاطفية والعقلية معا بنسبة (١٤.٤%) وفي المرتبة الأخيرة الاستمالات العقلية بنسبة (٢.٨%).
- ارتفعت نسبة الإطار المرجعي الرسمي في أخبار النشرات قناة اليمن من بين الأطر المرجعية المستخدمة بنسبة (٢٣.٦%) يليه الإطار القانوني بنسبة (١١.٧%) في المرتبة الثانية ثم الإطار التاريخي بنسبة (٧.٢%) وفي المرتبة الأخيرة الإطار الديني بنسبة (٣.٦%).
- تصدر الإطار المرجعي الرسمي في أخبار النشرات بقناة اليمن اليوم على بقية الأطر المرجعية المستخدمة بنسبة (٧.٤%) يليه الإطار القانوني بنسبة (٤.٨%) في المرتبة الثانية ثم الإطار الديني بنسبة (٢.٩%) وفي المرتبه الأخيرة الإطار التاريخي بنسبة (١.٦%).

ثالثا: نتائج التحليل الكيفي

الحرب الدائرة في اليمن

شكل اقتحام الحوثيين لصنعاء في 21/ سبتمبر/ 2014 منعطفاً خطيراً في تاريخ الدولة اليمنية حيث سيطر الحوثيون على كل مؤسسات الدولة وانقلبوا على السلطة الشرعية وبدأوا يضيقون الخناق على الرئيس المتوافق عليه محلياً وعربياً وعالمياً بل سعى الحوثيون إلى وضع الرئيس عبدربه هادي تحت الإقامة الجبرية قبل أن يستطيع الفرار إلى عدن ومنها إلى دول الخليج طالبا العون منها ومن الجامعة العربية لاستنقاذ الدولة اليمنية والشعب وفقا لميثاق جامعة الدول العربية (وبالمجتمع العربي والدولي) ليتمخض التحالف العربي المكون من 14 دولة لاستعادة الشرعية اليمنية حيث بدأت عاصفة الحزم في 25/ مارس/ 2015 بغاراتها على المعسكرات اليمنية وكل الأماكن الذي كانت تتمركز فيها قوات الحوثيين وصالح وامتدت إلى أماكن حيوية عسكرية ومدنية على السواء.

وتداعت الأحداث بوتيرة عالية واتسع نطاق الحرب ما بين معارك واشتباكات وقصف وغارات وزرع الغام في أكثر من منطقة بين الجيش الوطني والمقاومة الشعبية مسنوداً بقوات التحالف العربي من جهة والحوثيين واللجان الشعبية وقوات صالح من جهة أخرى، واستحوذت أحداث الحرب على اهتمام القنوات اليمنية عينة الدراسة وفي وسائل الإعلام عامة نظرا لتأثيراتها المدمرة في شتى مجالات الحياة ونتائجها الكارثية على المواطن اليمني والبنية التحتية حيث لم يقتصر القتلى على من التحقوا بالجبهات بل طالت المواطنين الأبرياء أطفال ونساء وشيوخ، كما لم تنحصر الأضرار على المناطق التي تدور فيها الحرب بل عم جميع مناطق اليمن، وسعت القناتان في تغطيتهما لهذه القضية من منظور الولاء لمن تتبعه والأجندة التي تحملها حيث تنوعت مناطق المواجهات واشتدت في البلاد وخصوصا بعد عاصفة الحزم ثم إعادة الأمل.

استطاعت قوات التحالف أن تقصف أغلب مواقع الحوثيين وصالح والمطارات والمناطق الحيوية وتقلص من انتشارهم في المحافظات اليمنية؛ الأمر الذي مكن الشرعية من استعادة أغلب أراضي الجنوب سوى أجزاء من شبوة والضالع، بينما ظلت قوى الحوثيين وصالح مسيطرة على أغلب المناطق الشمالية وانحصرت مواجهات الجيش في تعز والبيضاء ولحج والضالع ومأرب والجوف وصعدة وأجزاء من الحديدة وشبوة. وكانت

غارات طيران التحالف العربي تضرب كل تجمعات الحوثيين وتحركاتهم في مختلف المناطق التي يتواجدون فيها، وفق إحداثيات ترفع إلى غرفة العمليات لقوات التحالف إلى جانب تغطيته الجوية المساندة لقوى الشرعية في مناطق المواجهات لتنتقل بعض المواجهات إلى الحدود السعودية وبعض المناطق التابعة للسعودية، وكذلك الممر الملاحي بباب المندب؛ مما دفع الحوثيين إلى إطلاق صواريخ لاستهداف عدد من المدن السعودية، وقد تعاطت القنوات اليمنية مع المستجدات التي فرضتها الحرب مع أو ضد ليصبح الإعلام أحد أهم الجبهات في الحرب.

أ- قناة اليمن

ركزت قناة اليمن التابعة لحكومة الشرعية على تغطية الحرب حين استأنفت بثها من المملكة العربية السعودية بعد سيطرة الحوثيين على مؤسسات الدولة وانبرت القناة إلى تغطية كل أخبار "الشرعية" (الجيش الوطني والمقاومة الشعبية مسنودا بقوات التحالف العربي) وتحركاتها وإبراز انتصاراتها، وفي الوقت نفسه كشف كل ممارسات الطرف الآخر "مليشيا الانقلاب" -حسب وصفها- الذي يمثل "العدو" بالنسبة لهم، فعملت على رفع معنويات القوات التابعة لـ"الشرعية" في كل الجبهات المشتعلة، محاولةً بذلك فضح القوى المناوئة للشرعية حيث لاحظ الباحث أن نشرات قناة اليمن لم تخل على مدى فترة العينة من أخبار الصراع والمواجهات والمعارك، إلى جانب عدد من الأخبار التي تكشف معاناة المواطنين جراء ممارسات الحوثيين في شتى مجالات الحياة متبنية موقف الحكومة اليمنية.

ب- قناة اليمن اليوم

ركزت قناة اليمن اليوم في نشراتها الإخبارية خلال فترة تسجيل العينة على المعارك الحربية ونتائجها، فعملت على تغطية أخبار أنصار الله (اللجان الشعبية وقوات صالح) بما يوضّح حجم العنف الذي تمارسه أطراف الصراع المختلفة على المواطنين الأبرياء، والذي كان يحدث نتيجة الغارات التي ينفذها طيران التحالف وفق ما أسندته القناة أو إلى قصف مرتزقة الرياض وقوى الشر "العدوان" حسب وصفها وهم (الجيش الوطني والمقاومة الشعبية مسنودا بقوات التحالف العربي).

وانطلقت قناة اليمن اليوم من موقف غير محايد في تغطيتها للحرب الدائرة في اليمن كونها طرفا في هذه الحرب وتتبنى موقف الحزب الذي تتبعه، وهو الذي يناصب العداء

الواضح لقوات الشرعية حينها؛ لهذا خصص القائم بالاتصال بقناة اليمن اليوم مساحة كبيرة في تغطية مجريات الحرب في شتى المجالات وعلى كل المستويات.

الممر الملاحي (باب المندب)

ظل البحر الأحمر يؤدي دوره كممر ملاحي بحري دولي هام يربط البحار الشرقية بالبحار الغربية، ويقوم بدوره كطريق من أهم طرق التجارة العالمية[٤٤] ،كما يشكل البحر الأحمر نقطة التقاء استراتيجية بين القارات الثلاث أوروبا شمالا وأسيا شرقا وأفريقيا غربا، ويعتبر أهم وأقصر طريق بحري يربط بين الشرق والغرب ويتحكم في إحدى الطرق الرئيسية لتجارة العالم[٤٥].

ويحظى ممر باب المندب بأهمية استراتيجية جعلته محط اهتمام العالم أجمع، فكلما اشتد الصراع في اليمن زاد تركيز العالم على باب المندب إدراكا لأهميته وخشية تسرب الصراع إلى الممر الملاحي. ولذلك استحوذ على مساحة كبيرة في أخبار وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية.

وحول الممر الملاحي الدولي بباب المندب بثت قناة اليمن اليوم في تاريخ ٢٠١٦/١٠/١ خبر إطلاق صاروخ على السفينة الإماراتية "استهدفت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية بارجة عسكرية تابعة للعدوان السعودي قبالة سواحل مديرية المخا"، وتم استهدافها على أساس أنه "التصدي للقطعة العسكرية البحرية الإماراتية للنقل والإمداد العسكري" ومثّل استهداف السفينة إنجازا حققه الجيش واللجان الشعبية في الذود عن سيادة البلاد حسب وصف القناة، فالسفينة الإماراتية ".... ليست سفينة مساعدات إنسانية وإنما بارجة، والعملية تعد امتدادا للمواجهات الحربية بين الجيش اليمني وقوات التحالف وليس استهدافاً للسفن التجارية والعامة". وهي أخبار توضيحية أما ما تلى ذلك من أخبار فهي لا تخرج عن تطمين القوى الدولية - بعد أن أخذ الحدث أصداء دولية واسعة-: "صرح مصدر مسؤول بالدائرة السياسية للمؤتمر الشعبي العام ... بأن شعبنا وقوات الجيش ولجانه الشعبية المُتّحدون للعدوان الهمجي البربري لا يُشكلون خطراً على الملاحة البحرية في باب المندب، وأن اليمن وشعبها هما أكثر من يهمهما ضمان أمن وسلامة مضيق باب المندب كبوابة أمن وسلام وتنقل حر لكل وسائل الملاحة البحرية"، وهي رسالة تطمينيه بثتها القناة بعد أن أحدث الاستهداف صدى واسع في وسائل الإعلام ومنظمات الإغاثة العربية والمحلية.

أثارت قناة اليمن خبر استهداف الحوثيين للسفينة الإماراتية على أنه يمثل قمة الخطورة على الممر الملاحي حيث أفردت له مساحة كبيرة في نشراتها مستخدمة استراتيجية التقارب Juxtaposition Strategy في الأخبار؛ وذلك لتبرز الحدث للرأي الدولي واستخدمت أيضا أسلوب التكرار Redundancy للتأكيد على فكرة خطورة سيطرة الحوثيين على السواحل اليمنية وأوضحت مخاطر التغاضي عن مثل هذه الحادثة التي ستؤثر على أهم شريان ملاحي دولي؛ الأمر الذي أقلق القوى الدولية فتتالت البيانات والشجب والإدانة والاستنكار. كما استخدمت قناة اليمن أسلوب التدعيم، فقد دعمت خبر إطلاق الحوثيين صاروخ على السفينة الإماراتية والبارجة الأمريكية من خلال الأخبار والتقارير عن ممر باب المندب وأهميته وتبنت القناة في أخبارها أسلوب التحذير والحث؛ بغرض تحذير القوى العظمى والإقليمية من خطورة سيطرة الحوثيون على باب المندب وآثاره على التجارة الدولية وحث المجتمع الدولي على: "التعامل بصرامة مع هذه المليشيا ومحاكمة العناصر الحوثية التي اعتدت على السفينة الإماراتية ومحاسبة منفذي الإعتداء" واصفة الحوثيين: "القرصنة الحوثية" حيث "انتهكت الاعراف والقانون الملاحي الدولي".

ولم يخف سفراء الدول الأمريكية والأوروبية والإقليمية قلقهم حيث تحرك السفراء لعقد لقاءات مع مسؤولين يمنيين لبحث كيفية تجنيب الممر الملاحي الحربَ والصراع، وما أن هدأت مخاوف العالم بشأن الممر الملاحي حتى عاد القلق من جديد وهذه المرة عند محاولة استهداف الحوثيين للمدمرة (ماسون) التابعة للبحرية الأمريكية وقيام الأمريكيين بالرد عن طريق ضرب مواقع للحوثيين؛ الأمر الذي دفع الحوثيين إلى التملص من المسؤولية متهمين السعودية أنها وراء استهداف البارجة الأمريكية عبر تكليف العناصر التابعة لها من تنظيم القاعدة وداعش للقيام بالمهمة: "قام النظام السعودي الحاقد باستجلاب أعدادٍ من تنظيم القاعدة وداعش العائدين من سوريا وتوجيههم إلى عدن و باب المندب والمخا والحديدة بواسطة الفار هادي وتكليف العائدين من سوريا بالقيام بمهاجمة السفن المتواجدة في المياه الإقليمية قبالة السواحل اليمنية وعرقلة الملاحة الدولية ، وإلصاق التهمة بالجيش واللجان الشعبية" إلا أن واشنطن صرحت عبر مسؤليها بأن الصواريخ التي استهدفت البارجة الأمريكية مصدرها إيران حيث نشرت قناة اليمن في أكثر من نشرة " قال مسؤولون أمريكيون إن الولايات المتحدة ترى مؤشرات متزايدة على أن المقاتلين الحوثيين المتحالفين مع إيران وراء الهجوم على المدمرة الأمريكية قبالة سواحل اليمن" " و "الانقلابيون يلعبون بالنار فوق البحر الأحمر"

وبالمقابل استخدمت قناة اليمن اليوم أسلوب الإنكار عندما رأت ردود فعل أمريكا والعالم أجمع بعد محاولة استهداف البارجة الأمريكية في أن تظل مياه الممر الملاحي بباب المندب بعيداً عن أي صراعات أو تحشيد عسكري وأن يبقى ممراً آمناً للملاحة البحرية الدولية وللتجارة العالمية.

واعتبرت قناة اليمن اليوم أن هذا من "ادعاءات النظام السعودي حول هجمات عسكرية واتخاذها كذريعة ومبرر لهم لجر الولايات المتحدة الأمريكية للمشاركة الفعلية والمباشرة في صراع مسلح في البحر الأحمر ومضيق باب المندب والتي باشرت بمهاجمة شواطئنا الساحلية ومناطقنا الحيوية دون أي مبرر"

وتضاربت المعلومات في حادثة استهداف سويفت الإماراتية بين القناتين حيث أدعت قناة اليمن اليوم أن "سويفت" ليست سفينة إغاثة وإنما بارجة حربية تتبع التحالف العربي الذي هو جزء من الحرب القائمة، فيما ذهبت قناة اليمن إلى أن سويفت سفينة إغاثة كانت تحمل على متنها مساعدات إنسانية، وهو ما أقلق منظمات الإغاثة الإقليمية والعالمية وعمل على تأليب الرأي العام الدولي.

أما محاولة استهداف البارجة الأمريكية فقد أنكر الحوثيون عبر قناة اليمن أن يكون لهم يد في إطلاق الصاروخ، وأرجعوا الأمر إلى أنها مؤامرة حاكها النظام السعودي الغاية منها إقحام أمريكا في الحرب باليمن، ومع هذا فقد طالب الحوثيون في أكثر من تصريح بثته قناة اليمن اليوم بـ"عدم قيام أي سفينة باختراق المياه الإقليمية لأي سبب كان دون أخذ الإذن المسبق من السلطات اليمنية المختصة"، وهو نفس الطلب الذي صرحت به قناة اليمن التابعة للشرعية.

مكة المكرمة

أطلق الحوثيون عددا من الصواريخ باتجاه الاراضي السعودية اقتصرت في البداية على المناطق الحدودية ثم اتسع مدى الاستهداف إلى عمق المدن السعودية مثل خميس مشيط جازان نجران الطائف ثم تطور الأمر لتصل الصواريخ إلى جدة والرياض، وهو الأمر الذي أزعج السعودية واعتبرته تهديدا لأمنها ومساً بسيادتها الوطنية متهمة إيران بأنها من تقف خلف حوادث الاستهداف من خلال إمدادها الحوثيين بهذه الصواريخ

الإيرانية الصنع عبر التهريب رغم الحصار الذي تفرضه دول التحالف العربي على اليمن جواً وبراً وبحراً.

أطلق الحوثيون صاروخا باتجاه الأراضي السعودية ووفق قناة اليمن اليوم فالصاروخ كان يستهدف مطار عبدالعزيز بجدة ونشرت: " أطلقت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية صاروخا باليستيا نوع بركان واحد على مطار عبد العزيز بجدة... الصاروخ أصاب هدفه بدقة مخلفاً دمارا وخسائر كبيرة في المطار".

وفي نفس اليوم يتصدر الحادث نشرة قناة اليمن والعديد من القنوات العربية حيث أبرزت قناة اليمن خبر استهداف مليشيا الحوثي لمكة المكرمة بصاروخ باليستي "إطلاق مليشيات الحوثي صاروخ باليستي من محافظة صعدة باتجاه مكة المكرمة وتم اعتراضه من قبل الدفاع الجوي السعودي وتدميره على بعد ٦٥ كم من مكة المكرمة من دون حدوث أي أضرار".

وغطت قناة اليمن الحادث باهتمام كبير وأفردت له مساحة كبيرة فيما حاز الحادث على بضعة أخبار في قناة اليمن اليوم فاعتبرت إطلاق الصاروخ نصراً حيث نشرت "استطاعت اللجان الشعبية والجيش تحقيقه من خلال الوصول إلى العمق السعودي"، فيما جاءت بقية الأخبار لتوضيح ونفي لوجهة الصاروخ التي أطلقته وتكذيب لوسائل الإعلام وما نشر حول الموضوع من أكاذيب حيث نشرت " يحاول العدوان السعودي وإعلامه المفلس كالعادة افتعال الأكاذيب والإدعاءات بأن الصاروخ كان يستهدف مكة المكرمة في إسفاف وانحطاط جديد يكشف قبح الأدوات والمبررات التي يسوقها للعالم والدول التي باعت ضمائرها مقابل المال .... يسعى ذلك النظام المتداعي في حربه على اليمن إلى التمترس خلف المقدسات الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة ليظهر نفسه الحامي الأول للإسلام"، وعمدت قناة اليمن اليوم إلى أسلوب التجاهل فيما يخص الصاروخ إلى مكة المكرمة وانتقاء أخبار أخرى وإبراز أحداث في مناطق أخرى.

وبالمقابل صعّدت قناة اليمن في تغطيتها خبر إطلاق الحوثيين صاروخا نحو مكة المكرمة واستخدمت استراتيجية التقارب Juxtaposition Strategy في الأخبار لتبرز الحدث للعالم الاسلامي وتثير مشاعرهم للاصطفاف ضد الحوثيين واستخدمت أيضاً أسلوب التكرار Redundancy للتأكيد على فكرة حرمة الأماكن المقدسة وأنه استفزاز لمشاعر المسلمين في أنحاء المعمورة وتتالت البيانات والشجب والإدانة والاستنكار من

جميع المنظمات الدينية والحكومات العربية والإسلامية والأجنبية. كما استخدمت قناة اليمن أسلوب الاستدعاء من وقت إلى آخر لإحياء الحادث وتذكير الرأي العام به وكذلك أسلوب التدعيم، فقد دعمت خبر إطلاق الحوثيين صاروخا على مكة المكرمة من خلال تقارير ولقاءت ميدانية وتصريحات نشرتها قناة اليمن تتحدث عن "رئاسة الجمهورية والرفض والاستنكار للأعمال الدنيئة وغير المسؤولة التي تنهجها المليشيات الإرهابية الإنقلابية للحوثي وصالح ومن خلفها إيران في محاولاتها المارقة والمجردة من القيم الإنسانية والدينية والأخلاقية في استهداف المقدسات الدينية وقبلة المسلمين، خير بقاع الأرض مكة المكرمة الطاهرة". وكذلك نائب رئيس الجمهورية : "إطلاقهم صاروخا باليستيا باتجاه مكة المكرمة في جريمة إرهابية تكشف خطورة المشروع الإيراني الذي يقدم الانقلابيون أنفسهم قربانا لخدمته" ودعت الحكومة " المجتمع الدولي إلى تصنيف الحوثيين كحركة إرهابية" "وحث الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمجتمع الدولي ومنظمة التعاون الاسلامي على التحرك العاجل والجاد لوضع حد للتدخلات الإيرانية السافرة عبر أدواتها التخريبية". كما وصفته منظمات إسلامية بأنه "عمل إجرامي دنيئ" و" إجرام خبيث" وأنه يعبر عن "الطائفية والحقد والكراهية" وقد ظلت قناة اليمن تنشر أخبارا عن الحدث لفترة في نشرات أخبارها، بل كانت تقوم باستدعاء الحدث من وقت إلى آخر.

الصالة الكبرى

جاءت حادثة الصالة الكبرى بصنعاء مفزعة وهزت كل اليمنيين وقد وقعت في عزاء بالصالة الكبرى بصنعاء حيث أقدم التحالف العربي على شن عدد من الغارات على الصالة وهي مكتظة بالمعزيين من كل مكان، وأسفر عن هذه الغارات سقوط أكثر من سبعمائة شهيد وجريح وتفحم جثثهم جراء هذه الجريمة وتشكلت لجنة تحقيق دولية وكشفت النتائج عن تورط طيران التحالف العربي.

تعاملت القناتان مع الحادثة وفق توجهاتها وسياسة مالكيها وممولها حيث نشرت قناة اليمن التابعة لحكومة الشرعية بضعة أخبار وتجاهلت الأمر فبدأت بخبر مفاده "أن انفجار الصالة بفعل عبوة ناسفة وأن من نفذه هو تنظيم القاعدة" بغرض تبرئة التحالف العربي من الضلوع في الجريمة، ثم نشرت تعازي لأهالي من استشهد في القاعة من الرئاسة التابعة للشرعية والحكومة ثم خبر تشكيل لجنة تحقيق وتقصي دولية حول ملابسات وقوع الحادث ثم أخبار مفادها أن الحوثيين يحاولون طمس موقع الجريمة حتى يخفوا جريمتهم. إن تعامل

قناة اليمن مع الحادث بهذه الطريقة يكشف عن أساليب التظليل في البدء ثم الانتقاء والتجاهل التي استخدمته القناة في تعاملها مع هذا الحادث.

و على النقيض مما تعاملت به قناة اليمن جاءت تغطية قناة اليمن اليوم مكثفة في تناول حادث الصالة الكبرى وأفردت له جل وقت النشرة بل وعرضت صورا لأجساد متفحمة وجثث هامدة ودمار كبير وحددت أن طيران التحالف هو الذي قصف الصالة أثناء العزاء، واعتبرتها مذبحة جماعية ومجزرة " الجثث المتفحمة والأشلاء المتناثرة" و "حقارة العدوان وانهزامهم وتجردهم من كل القيم الأخلاقية .... سعيه لإبادة أكبر عدد من المواطنين اليمنيين" ووصفت الحادثة بأنها "الإرهاب في أبشع صوره ...ينتهك كل الحرمات والشرائع السماوية ".

ووجهت بالمسؤولية نحو المملكة وحملتها مسؤولية هذه الجريمة "نظام عائلي ملكي تمادى في إجرامه عبر قتله الأبرياء" و ذهبت قناة اليمن اليوم في تغطيتها إلى أن: "جريمة استهداف المعزين في الصالة الكبرى من قبل طيران العدو السعودي دليل واضح على حقارة العدوان السعودي ووصمة عار جديدة في جبين المجتمع الدولي المتخاذل والصامت إزاء الجرائم المرتكبة بحق المدنيين في اليمن"

وغطت قناة اليمن اليوم جريمة الصالة الكبرى بالتركيز على الصور والمناظر الدموية والجثث والدماء والأشلاء المبتورة والدمار الذي حدث للصالة، فاستخدمت استراتيجية التقارب في الأخبار لتظهر للعالم حجم الجريمة التي وقعت وحجم الضحايا والدمار. كما استخدمت أسلوب التكرار بهدف إثارة مشاعر المواطنين وتأليب الرأي العام وتوحيد صفوف الجبهات وتأجيج حدة الغضب وتجييشهم إلى الجبهات ضد "مرتزقة الرياض" و"العدوان السعودي" حسب وصف القناة التي جاءت مصطلحاتها مساندة للسياسة التحريرية للقناة، واستخدمت أيضاً استراتيجية التكثيف والتركيز على الجريمة للتأكيد على فكرة حرمة النفس البشرية وبشاعة ما حدث وأنه استهداف لكل اليمنيين.

كما استخدمت أسلوب الاستدعاء والتذكير حيث عملت القناة على استدعاء جريمة الصالة الكبرى في المناسبات والتعازي وتشييع الجثمان للضحايا في أغلب المناسبات، وفي إطار استدعاء هذه الحادثة عملت على استدعاء حوادث وجرائم مماثلة سابقة مثل قصف أعراس وأماكن مدنية كان قد ارتكبها طيران التحالف نتيجة أخطاء في رفع الإحداثيات كـ "عرس سنبان، وعرس أرحب ومجزرة المخاء ..." وفي كل هذه الحوادث والمجازر كان

الضحايا بالعشرات وأحيانا بالمئات من المواطنين ما بين قتلى وجرحى. لقد ركزت القناة على المطالبة بلجنة تحقيق دولية محايدة، ثم أرسلت لجنة تحقيق وقامت برفع الأدلة الجنائية وخرجت النتائج أن ما حدث في الصالة الكبرى هو نتيجة قصف الطيران التحالف، وهو ما مكن قناة اليمن اليوم من استخدام استراتيجية الوعيد والحث ومتوعدة "بالقصاص والأخذ بالثأ" وأن "الدم بالدم" و "دم اليمنيين لن يضيع" وحثت اليمنيين على التوجه إلى جبهات القتال "التوجه صوب الجبهات لأخذ الثأر"، واستطاعت قناة اليمن اليوم من تطبيق أسلوب التشويه من خلال التركيز على مصطلحات "أم المجازر وأشدها ألما"...

ما توصل الباحث إليه من خلال التحليل للقنوات اليمنية عينة الدراسة أن التظليل يبرز بقوة في القناتين في أكثر من حدث، فمثلا في حالة التنصل والانكار من بعض الأحداث سواء في قناة اليمن التابعة للشرعية أو في قناة اليمن اليوم التابعة لحزب المؤتمر تسعى القناتان إلى إلقاء التهمة على القاعدة وداعش، ففي جريمة الصالة الكبرى صرحت قناة اليمن أن السبب هو عبوة ناسفة زرعتها القاعدة رغم أن لجنة التحقيق التي تشكلت فيما بعد صرحت بأن سبب جريمة الصالة الكبرى هو قصف جوي لطيران التحالف وليست عبوة ناسفة.

وحين استهدفت المدمرة الأمريكية صرحت اليمن اليوم أن تنظيم داعش هو الذي يقف وراء استهداف المدمرة فيما صرحت وزارة الخارجية الأمريكية بأن الحوثيين هم من استهدف البارجة بدعم من إيران.

ونشرت قناة اليمن التابعة للشرعية أخبار "استهدفت مدمرة تابعة للبحرية الأمريكية بهجوم صاروخي فاشل من أراض في اليمن تسيطر عليها ميليشيات الحوثي".

"أن مليشيا الحوثيين المتحالفين مع إيران وراء هجوم وقع يوم الأحد على مدمرة أمريكية قبالة سواحل اليمن ... ويأتي هذا الهجوم بعد هجوم نفذته المليشيا الإنقلابية في وقت سابق استهدف السفينة الإماراتية".

أما في حالة قصف السعودية بصاروخ باتجاه مكة فقد أفصحت قناة اليمن أنه يستهدف مكة المكرمة لولا "تمكن الدفاع الجوي السعودي من إسقاطة وتدميره على بعد ٦٥ كم من مكة المكرمة من دون أي أضرار"، في حين بثت قناة اليمن اليوم أن الصاروخ استهدف جدة "صاروخ باليستي نوع بركان واحد استهدف مطار عبد العزيز بجدة،

الصاروخ أصاب هدفه بدقة مخلفا دمارا وخسائر كبيرة في المطار" بمعنى أنه لم يكن متجه نحو مكة إطلاقا. وذهبت القناة إلى :"....يصر نظام آل سعود على تصوير حربه في اليمن على أنها حرباً مقدسة مستغلاً بعض الفتاوى التكفيرية لعلماء السوء وغيرهم من مرتزقته حول العالم.....ويسعى ذلك النظام المتداعي في حربه على اليمن إلى التمترس خلف المقدسات الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة ليظهر نفسه الحامي الأول للإسلام".

وسعت القنوات عينة الدراسة أثناء تغطيتها للصراع في اليمن إلى التأثير على الرأي العام عبر خلق أخبار وهمية من الانتصارات وتجريم العدو واستخدام استراتيجية التكرار والتدعيم والانتقاء والتجاهل، وكذلك أساليب دعائية وهذه الصفة هي قاسم مشترك لكل أطراف الصراع والحرب.

مناقشة النتائج:

تصدرت الموضوعات العسكرية في كلتا القناتين الموضوعات الأخبارية مع ارتفاع نسبتها في قناة اليمن عنها في قناة اليمن اليوم فيما احتلت الموضوعات السياسية المرتبة الثانية في كلتا القناتين وارتفعت نسبتها في قناة اليمن اليوم أكثر من قناة اليمن وهي نتيجة طبيعية بسبب الحرب.

سعت قناة اليمن إلى إبراز الموضوعات الاقتصادية التي احتلت المرتبة الثالثة ثم الموضوعات الاجتماعية الترتيب الرابع فيما قابلها في الترتيب الثالث بقناة اليمن اليوم الموضوعات الاجتماعية ثم الموضوعات الاقتصادية في الترتيب الرابع، وكانت النسبة لصالح قناة اليمن ومرد اهتمام قناة اليمن بالجانب الاقتصادي هو بسبب قرار نقل البنك المركزي إلى عدن وكذلك التركيز على الأوضاع المعيشية الصعبة للمواطنين وتدهور الاقتصاد الوطني كجزء من الصراع.

- تفوقت قناة اليمن على قناة اليمن اليوم فيما يتعلق بالأخبار القصيرة حيث بلغت نسبتها في قناة اليمن(٥٠.٨%) من إجمالي الأخبار الواردة في النشرة الإخبارية فيما بلغت الأخبار القصيرة في قناة اليمن اليوم (٣٧.٤%) ارتفعت نسبة الأخبار الطويلة في قناة اليمن اليوم بنسبة(٤٢.٧%). بينما جاءت الأخبار الطويلة بقناة اليمن بنسبة أقل بكثير (٢٥.٥%) جاءت نسبة الأخبار المتوسطة في المرتبة الثالثة لكلتا القناتين وبنسبة (٢٣.٧%) لقناة اليمن وبنسبة (١٩.٩%) لقناة اليمن اليوم. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن

وسائل الإعلام محل الدراسة اهتمت بتقديم الأخبار القصيرة مسايرة لإيقاع العصر أو أنه بسبب شحة وجود تفصيلات وتحليلات وتعليقات حول الأحداث والقضايا المثارة في الأخبار لدى القناتين فضلا عما يتطلبه طول الخبر من مادة صورية أو موضوعية أو مرده إلى الاكتفاء بالأخبار دون الاهتمام بالشرح والتفسير.

- جاء أسلوب تقديم الرسالة الإعلامية للقناتين محل الدراسة متقاربا من حيث الشكل، وقد اتضح ذلك من خلال الاستخدام الغالب لبعض القوالب دون غيرها في كل من قناة اليمن واليمن اليوم في تناولهما للموضوع نفسه، وهذا يكشف أن القنوات الفضائية الإخبارية اليمنية محل الدراسة تعتمد على الأساليب التقليدية في تقديم الأخبار وتفتقر للأساليب الحديثة في تقديم الأخبار حيث اتضح على مدى فترة التحليل أنه لم يتم استخدام أسلوب حوار مع خبير مختص لمناقشة القصة الخبرية أو موضوع الخبر أو حتى إجراء حوار مع ضيف داخل الاستوديو أو عبر الاقمار الإصطناعية. ويرجع الباحث ذلك إلى أن القنوات اليمنية عينة الدراسة تعمل بتخفٍ داخل اليمن وفي أماكن سرية غير معلومة مخافة تعرضهم لأي اعتداء أو قصف، ومن ثم فهم لا يستطيعون إجراء مقابلات عبر الأقمار الاصطناعية حتى لا يتم تحديد أماكن تواجدهم.

- استحوذ عرض وجهة نظر واحدة على التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية اليمنية عينة الدراسة ثم جاءت تالية لها وجهة نظر غير محددة وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع سابقتها، وفي الأخير جاءت أكثر من وجهة نظر بنسبة ضئيلة (للغاية). ومن الواضح أن افتقار القناتين محل الدراسة إلى وجهتي النظر في تغطيتهما للأخبار إنما يرجع إلى طبيعة المرحلة التي تمر بها اليمن من حرب وصراع انعكس في محتوى ومضامين وتوجه القنوات اليمنية التي التفت حول من تناصره ولم يكن غايتها السعي إلى تحقيق الموضوعية والتناول المتوازن في عرضها للأخبار بقدر ما تسعى إلى التأثير على الرأي العام وفق أجندتها وتوجهها، وهو ما تتسم به وسائل الإعلام ككل في أوقات الحروب والصراعات حيث تكون وسائل الإعلام طرفا وجزءا أساسيا في إدارة الحرب.

- طغى الطابع السلبي على التغطية الإخبارية في القناتين وارتفعت نسبتها في قناة اليمن اليوم بالمقارنة مع قناة اليمن، وهو أمر طبيعي أن تبرز في المقدمة حيث تزداد الأخبار السلبية في أوقات الصراع والحروب عنها وقت السلم لاسيما وأن القنوات

اليمنية عينة الدراسة عملت على اختيار الأخبار التي تخلق عبرها التفاف ومساندة من المواطنين في مواجهة الخصوم وجاءت الأخبار الإيجابية في المرتبة الثانية في كلتا القناتين .

- اختلفت مصادر القنوات عينة الدراسة باختلاف ملكيتها وولاءها حيث برز مصدر حكومي بقناة اليمن بنسبة (٢٥.٦%) فيما جاء المصدر الحكومي في مراتب متأخرة بقناة اليمن اليوم وهي نتيجة طبيعية كون قناة اليمن تابعة للحكومة الشرعية، فيما اختفت مصادر حزبية كمصدر للخبر في قناة اليمن بعكس قناة اليمن اليوم التي أفسحت لهذا المصدر متأثرة بنوع ملكيتها حيث بلغ اعتمادها على مصادر حزبية بنسبة (٦.٩%). وجاءت المصادر المجهلة في المرتبة الأولى بقناة اليمن اليوم بنسبة (٢٩.٧%) فيما احتلت المصادر المجهلة المرتبة الثانية بقناة اليمن بنسبة (١٤.٥%) وتفوقت قناة اليمن اليوم باعتمادها على مصدر مراسل حيث جاء في المرتبة الثانية فيما تدنى اعتماد قناة اليمن على المراسل كمصدر للأخبار. غير أن اهتمام القناتين جاء متقاربا في اعتماد مصدر عسكري مصدراً تنسب إليه المعلومات، وهي نتيجة طبيعية في ظل اصطفاف القناتين لاتجاهين متباينين فكل قناة لها مصادرها المحددة التي تستقي منها المعلومات وتهمش الأخرى. كما تسعى أغلب وسائل الإعلام وقت الحرب والصراعات إلى عدم إيضاح المصدر إن لم يكن تجهيله تماما وخصوصا الوسائل الاعلامية التي تكون طرفا في النزاع أو موالية ومساندة لقوى معينة حيث تعمل على إدراج أخبار وهمية وتسريبات وإشاعات عن الانتصارات وانهزام الخصم وتجريم العدو، ويعتبر هذا قاسما مشتركا لكل الأطراف في الصراع فضلا عن خلق المبررات الأخلاقية للجوء إلى الحرب واستمرارها، فالآلة الاعلامية تعد محورا مهماً من محاور المعركة ولا تقل شأنا عن المعارك الدائرة على الارض.

- تصدر إطار الصراع بقية الأطر بنسبة كبيرة في القناتين عينة الدراسة وبلغ بقناة اليمن (٥٩.٢%) أكثر منه في قناة اليمن اليوم (٥٦.٤%)، يليه الإطار الاقتصادي (١٠.٢%) ثم إطار التقصي (٦.٧%) في المرتبة الثانية والثالثة بقناة اليمن، فيما برز في قناة اليمن اليوم إطار التقصي (١٠.٩%) والإطار الاقتصادي(٦.٤%) في المرتبة الثانية والثالثة.

- برز الإطار المحدد في عملية تأطير الأخبار للقضايا المحلية في القناتين وارتفع بشكل ملحوظ في قناة اليمن اليوم فيما جاء بقناة اليمن أقل وبفارق بسيط حيث بلغ (٦٣.١%) مقابل (٦٦.٦%) في قناة اليمن اليوم، في حين فاقت نسبة الإطار العام في قناة اليمن حيث بلغت (١٩.٩%) مقابل (٩.٧%) بقناة اليمن اليوم.

- عمدت القناتان إلى استخدام الاستمالات العاطفية بكثرة للتأثير على الرأي العام وبرز هذا النوع في قناة اليمن اليوم أكثر منه في قناة اليمن بنسبة (٥٩.٢%) للأولى و(٤٨.٦%) للثانية، فيما جاء المزج بين الاستمالات العاطفية والعقلية معا متقاربا بين القناتين وبنسبة (١٩.٠%) لقناة اليمن و(١٤.٤%) لقناة اليمن اليوم، وجاءت الاستمالات العقلية في المرتبة الأخيرة وبنسب متدنية في القناتين إلا أن قناة اليمن كانت أكثر استخداما لهذا الأسلوب بنسبة (١٥.٣%) مقابل (٢.٨%) لقناة اليمن اليوم. ويتضح أن القناتين عمدت على العزف على عواطف المتلقي ومخاطبة عواطفه من أجل التأثير عليه فسعت إلى الشعارات أكثر من المعلومة وقللت من إسناد الخبر بأطر مرجعية.

- تدنى استخدام القنوات اليمنية عينة الدراسة للأطر المرجعية بشكل عام حيث أوضحت النتائج أن مجمل الأطر المستخدمة بقناة اليمن اليوم بلغت (١٦.٧%)من إجمالي الأخبار المنشورة بالقناة، بينما بلغت نسبتها في قناة اليمن (٤٦.١%) وفي كلتا القناتين جاءت الأطر المرجعية الرسمية في مقدمة الأطر المستخدمة في صياغة الأخبار.

- عمدت القنوات الفضائية اليمنية عينة الدراسة التضليل والانتقاء في تغطيتها للصراع الحاصل في اليمن وتعد ضليعة في الصراع إما ناطقة باسم جهة أو موالية أو تابعة لطرف، فمارست التأييد والمناصرة مستخدمة كل أنواع التأطير وكل أنواع الأساليب الدعائية، وهو مايتفق مع نتائج الدراسات ومنها دراسة نها أنور[٤٦] التي توصلت إلى صحافة الحرب تركز على الصراع ومواطن الخلاف وتقديم وجهة نظر واحدة والاعتماد على التغطية التفاعلية والدعاية ووجهات نظر النخبة والسيطرة على المجتمع والابتعاد كثيراً عن ممارسات صحافة السلام.

- سعت القنوات الفضائية اليمنية عينة الدراسة إلى خلق أخبار وهمية من الانتصارات وكذلك تجريم العدو خلال تغطيتها لأحداث الصراع واستخدام استراتيجية التكرار والتدعيم والانتقاء والتجاهل، وهذه الصفة قاسم مشترك لكل أطراف الصراع

والحرب. كما استخدمت القنوات مصطلحات ضد الآخر مثل المليشيات، الانقلابيين، المرتزقة، الخونة... وهو ما خلصت إليه دراسة شارع البقمي (٢٠١١)[٤٧] حول تحليل معالجة الصحف العربية لأزمة الصراع مع الحوثيين وتوصلت الدراسة إلى بروز الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النصوص الصحفية التي تم انتاجها في سياق أزمة الحوثيين بهدف بناء الحجج والبراهين على الموقف من الأزمة، كما اعتمدت على التكرار والتدعيم لكلمات وأطروحات والتركيز عليها واستبعاد أخرى و ورود كلمات بعينها مثل (المتمردين، المعتدين).

المراجع:

(١) انشراح الشال.-"دلالة النشرات الاخبارية في التليفزيون المصري لدى سكان القاهرة دراسة ميدانية على عينة مختارة من السكان"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ١٩٧٦م).

(٢) جيهان يسري.- وسائل الصراع وقضايا الصراع في العالم المؤتمر الدولي الثالث والعشرون، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد "٦٠"يوليو/سبتمبر، ٢٠١٧م)، ص٦.

(٣) نها أنور.- "صورة الحرب السورية في المواقع الإخبارية لدولة إدارة الصراع" المؤتمر الدولي الثالث والعشرون "وسائل الصراع وقضايا الصراع في العالم"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد "٦٠"يوليو/سبتمبر، ٢٠١٧م)، ص١٠.

(٤) عادل فهمي ، "الإعلام بين هموم الفرد وقضايا المجتمع" دار المشرق العربي، ط "الأولى"، ٢٠١٤، ص٥٥.

(5) Adegbola.0., Skarda-Mitchell.J. Gearhart S.- Everything's negative about Nigeria: A study of US media reporting on Nigeria, **Global Media and Communication**, vol(14), 2018, pp. 47-63

(6) Joris, W . , Pustinen , L . , D ' Haenens , L .- "More news from the Euro front: How the press has been framing the Euro crisis in five EU countries" . **International Communication Gazette**, vol (8),2018, pp. 1 – 19.

(٧) رشا عادل لطفي.- "أطر التغطية الإخبارية للقضايا العربية في الفضائيات المصرية" المؤتمر الدولي الثالث والعشرون وسائل الصراع وقضايا الصراع في العالم، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد "٦٠"يوليو/سبتمبر، ٢٠١٧م)، ص٢٨١-٣١٢.

(٨) نها أنور.- مرجع سابق، ص١-٦٤.

(9) Hossain, Mohammad D.- " Manufacturing Consent: Framing the liberation War of Bangladesh in the US and UK Media" **Journalism College of Mass Communication and Media Arts**, Southern Illinois University Carbondale, V. 16, N(4), 2015,p 521 –535.

http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=9 =648- 24-9-20137:20 pm

(١٠) مهيرة عماد فتحي.- "أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الافريقية، دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٢" **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥م).

(11) Ghobrial, Bahaa G and Wilkins Karin G.- " The Politics of Political Communication: Competing News Discourses of the 2011 Egyptian Protests"**The International Communication Gazette,** University of Texas at Austin, Austin, TX, USA, V. 77, N.2, 2015, pp129–150.

(١٢) ولاء الجوهري.- "التغطية الإخبارية للقضايا الأفريقية المعاصرة في قناتى النيل والجزيرة" **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥م).

(13) Kay, Jilly Boyce & Lee, Salter.- " Framing the cuts: An analysis of the BBC's Discursive Framing of the Con Dem Cuts Agenda" **Journalism**, University of Sussex, Silverstone Building, Arts Road، V.15, N.6, 2014, pp 754–772.

(١٤) مروة شبل عجيزة.- "تاطير الصحف الدولية لأحداث 30 يونيو في مصر وتداعياتها" **المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد "46"يناير/ مارس، 2014م) ص407-474.

(١٥)محمد القعاري: العوامل المؤثرة في بناء أولويات قضية حرب صعدة في الصحافة اليمنية" المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال ع (١٢) ٢٠١٤ ، ص١٥٧-٢١٨.

(١٦) سمير محمد موسى.- "معالجة شؤون الأقاليم في الصحافة المصرية اليومية ،واتجاهات الجمهور نحوها دراسة تطبيقية" **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٤م).

(١٧) أبو بكر الصالحي.- "معالجة مواقع الصحف الإلكترونية المصرية للأزمات السياسية العربية- دراسة تحليلية" **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد "13"يناير/ يونيو، 2014م) ص**399-439.**

(١٨) رشا مزروع .- "أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة – بشأن الإستفتاء على الدستور في عهد الرئيس محمد مرسي- دراسة تحليلية مقارنة" **المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد "46" يناير/ مارس، 2014م) ص475-528.

(١٩) ميثم الموسوي.- "التناول الأخباري لقضايا العراق السياسية في قنوات الحرة الأمريكية والعالم الايرانية وروسيا اليوم الروسية" **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الإعلام، ٢٠١٣م).

(٢٠) ميرال مصطفى.- "أطر التناول الأخباري لأحداث ماسبيرو في البرامج الحوارية التليفزيونية" **المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد "42"اكتوبر / ديسمبر 2012م) ص725- 758.

(٢١) ماجدة عبد المرضى.- "أطر التغطية الإخبارية لأحداث الإنفلات الأمني في الصحف القومية اليومية في الفترة من 28 يناير حتى 15 يونيو 2011م" **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد "11"يناير/ مارس، 2012م) ص 353- 428.

(٢٢) حسن محمد منصور.- "الخطاب الإعلامي لحركات الإحتجاج الشبابية دراسة تحليلية لأطروحات الخطاب في البيانات الصحفية الصادرة عن (شباب التغيير) في اليمن مارس-يونيو ٢٠١١" **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد ١١، العدد الثاني-ابريل/يونيو٢٠١٢م) ص ص ١٩٧-٢٣٠.

(٢٣) وائل عبدالرزاق المناعمة.- "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية والحزبية بعد الإنقسام الفلسطيني "٢٠٠٧-٢٠١٠"**رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢م).

(٢٤) شارع البقمي، "أطر إنتاج الخطاب الخبري في وسائل الإعلام العربية دراسة تحليلية بالتطبيق على أزمة الحوثيين عام ١٤٣٠ه" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ع"٤"، يوليو/ديسمبر، ٢٠١١)، ص١٤٩-١٤٧.

(٢٥) إيمان محمد حسني.- "علاقة الأطر الصحفية لأنشطة الحركات السياسية والإجتماعية باتجاهات الشباب المصري نحوها" **رسالة دكتوراة غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٠م).

(٢٦) أماني رضا عبد المقصود.- "معالجة القضايا السياسية الداخلية في المضمون الإخباري بالقنوات الفضائية العربية الرسمية والمعارضة بالاتصال" **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٩م).

(٢٧) صفاء عثمان.- "معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها" **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٧م).

(٢٨) عبدالباسط الشرعبي.- "القضايا الوطنية في الصحافة اليمنية دراسة في تحليل الخطاب (في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠)" **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة الدول العربية : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الإعلام، ٢٠٠٥م).

(29) Baysha, Olga & Hallahan, Kirk.- Media framing of the Ukrainian political crisis, 2000–2001, **Journalism of Studies**, V 5, No 2, 2004, pp. 233-246.

(٣٠) خالد صلاح الدين.- " اتجاهات النخبة المصرية نحو أداء القنوات التليفزيونية الإخبارية للأزمات العربية في إطار مدخل الصراع"، المؤتمر السنوي العاشر : الإعلام المعاصر والهوية العربية (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٤م).

(٣١) عزة عبد العظيم.- "تغطية التقارير الإخبارية التليفزيونية لأحداث الإرهاب" **مجلة البحوث الإعلامية،** (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، العدد الثامن عشر،٢٠٠٢م).

(32) Mcleod Douglas & Detenber Benjamin.- " Framing Effects of Television Coverage of Social : **Journal of Communication**, V. 49, N.3, 1999, PP. 3-23.

(٣٣) حسن عماد مكاوي وليلى السيد.- **"الاتصال ونظرياته المعاصرة"** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط١٠ ٢٠١٢م)، ص٣٤٨.

(34) Pattin Valkenburng, holli Semitko and Clos De Vreese.- "The Effects of News Frames on Readers' Thoughts and Recall**. Communication Research,** Vol.26,No.5, October 1999,p.550.

(35) Stephen D. Reese.- "The Framing Project: A Bridging Model for Media Research Revisited. **Journal of Communication**, Vol.57,2007, pp.148-154.

(36) Robert M. Entman.- " Framing : Toward Clarification of a fractured paradigm", **Journal of Communication** (Vol.43, No.4,1993), Pp. 51 – 85.

(37) Andrew Jakubowiez & Rod Palmer.- " Framing Suharto", **Gazette,** (Vol. 64, No.2, 2002), P199-213.

(٣٨) مها مختار.- "اطر تقديم المؤسسات الامنية المصرية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب المصري نحوها دراسة تحليلية ميدانية" **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥م) ص٢٤.

(39) Mira, Sotirovic.- "Effects of Media Use on Audince Framing and Support for Welfare, **Mass Communication & Society**, (Vol.3, Spiring – Summer 2000), p 275.

(٤٠) سمير محمد حسين.- بحوث الإعلام، **دراسات في مناهج البحث العلمي**. (القاهرة: عالم الكتب، 1995م)، ص 132.

(٤١) عبد الباسط محمد حسن.- **أصول البحث الاجتماعي**. (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٨م)، ص ٢١٢.

(٤٢) حسن عماد مكاوي.- "دور تليفزيون سلطنة عمان في وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعة في سلطنة عمان"، **مجلة بحوث الاتصال**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، العدد٢٦ ،١٩٩١م)، ص١٩.

(●) عرض الباحث الاستمارة على المحكمين التالية أسماؤهم :

- أ.د محمود علم الدين الأستاذ بقسم الصحافة -كلية الاعلام- جامعة القاهرة.
- أ.د سلوى امام الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون -كلية الاعلام- جامعة القاهرة.
- أ.د عبدالرحمن محمد الشامي الأستاذ بقسم الإعلام -كلية الآداب والعلوم- جامعة قطر.
- ا.د محمد الفقيه الأستاذ المشارك -كلية الإعلام – جامعة صنعاء.
- د/ عبد الملك الدناني الأستاذ المشارك – كلية الامارات للعلوم والتكنولوجيا.
- د/ عبد الباسط أحمد هاشم الأستاذ المساعد –كلية الاعلام- جامعة سوهاج.
- د / بشار عبدالرحمن مطهر الأستاذ المساعد –كلية الاعلام- جامعة اليرموك.
- د /عمر عبرين الأستاذ المساعد –كلية الاعلام- جامعة اليرموك.

(٤٣) عبدالله بخاش.- "بناء النشرة الإخبارية في قناة اليمن الفضائية دراسة في الشكل والمضمون" رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة صنعاء: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٢م)، ص١٢٩.

(٤٤) فاروق عثمان أباظة.- "عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر ١٨٣٩-١٩١٨" (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧م) ص٢٢.

(٤٥) عبد العاطي محمد.- "البحر الأحمر ومخاطر الصراع الدولي" السياسة الدولية، العدد ٥٤، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الأهرام، أكتوبر ١٩٧٨م) ص٦٦.

(٤٦) - نها أنور.- مرجع سابق، ص١-٦٤.

(٤٧) شارع البقمي.- مرجع سابق ، ص١٤٩-١٤٧.